

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو علي النحوي : إنَّ ما صحَّت فيه الواوُ مع قُرْبِها من الطَّرفِ لأنَّ
الياءَ المحذوفةَ للضرورة مُرادَةٌ فهي في حُكْمِ ما في اللِّفْظِ فلمَّا بعُدَتْ في
الحُكْمِ من الطَّرفِ لم تُقلِّبْ همزةً . والذَّيْنِ حاجاتُهُم في أدِّبارِهِم :
العُوراءُ هكذا في سائر النُّسخ . والصَّوابُ أنَّ هذه الجملةَ معطوفةٌ على ما
قَبْلَها والمُرَادُ والعُوراءُ أيضًا : الذَّيْنِ . . إلى آخره وهكذا نقله صاحب اللسان
عن كُراع . وشَجَرَةٌ هكذا في النُّسخِ وهو بناءٌ على أنَّهُ مَعطُوفٌ على ما قَبْلَهُ
 . والصوابُ كما في التكملة واللسان : والعُوراءُ : شَجَرَةٌ يُؤْخَذُ هكذا بالياءِ
التحيَّةُ والصوابُ : تُؤْخَذُ جِراؤُها فتشُدُّخُ ثم تُيَبِّسُ ثم تُذَرَّى ثم تُحْمَلُ
في الأَوْعِيَّةِ فتُدبَعُ وتُتَّخَذُ منها مَخانِقُ بِمَكَّةَ حَرَسَها □ تَعَالَى ؛ هكذا
فَسَّرَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ . وقال ابنُ سَيِّدِهِ في المُحْكَمِ والعُوراءُ : شَجَرَةٌ
تَنْبِيْتُ نَبِيَّتَةَ الشَّرِيَّةِ ولا تَشَبُّهُ وهي خَضِرَاءُ ولا تَنْبِيْتُ إِلَّا في أَجْوَافِ
الشَّجَرِ الكَبِيارِ . فَلْيُنْظَرْ هَلْ هي الشَّجَرَةُ المَذْكُورَةُ أَوْ غَيْرُها ؟ ومن
المَجَازِ قولُهُم : عَجِيْتُ مِمَّنْ يُؤْثِرُ العُوراءَ على العَيْنِ أَيْ الكَلِمَةِ
القَبِيحَةِ على الحَسَنَةِ ؛ كذا في الأَساسِ . أَوْ العُوراءُ : الفَعْلَةُ
القَبِيحَةُ وكِلاهُما من عَوَرَ العَيْنَ لأنَّ الكَلِمَةَ أَوْ الفَعْلَةَ كَأَنَّها
تَعُورُ العَيْنَ فَيَمْنَعُها ذلكُ من الطُّمُوحِ وحِدَّةِ النَّظَرِ ثم حَوَّلُوها إلى
الكَلِمَةِ أَوْ الفَعْلَةِ على المَثَلِ وإِنَّما يُرِيدُونَ في الحَقِيقَةِ صاحِبِها . قال
ابنُ عَنقَةَ الفَرَزَاقِيِّ يَمْدَحُ ابنَ عَمِّهِ عُمَيْلَةَ وكان عُمَيْلَةَ هذا قد
جَبَرَهُ من فَقْرِهِ : .
إِذا قِيلَتِ العُوراءُ أَغْضَى كَأَنَّه . . . ذَلِيلٌ بِلا ذُلٍّ ولو شاءَ لانتَصَرَ
وقال أبو الهَيْثَمُ : يُقالُ لِلكَلِمَةِ القَبِيحَةِ : عُوراءُ وَلِلكَلِمَةِ
الحَسَنَةِ عَيْنَاءُ . وَأَنشد قولَ الشاعرِ : .
وعُوراءُ جَاءَتِ من أَخِ فَرَدَدْتُها . . . بِسالمَةِ العَيْنِينِ طالِبَةَ عُدْرانِ
أَيِ بكَلِمَةِ حَسَنَاءٍ لم تَكُنْ عُوراءَ . وقال اللِّيثُ : العُوراءُ :
الكَلِمَةُ التي تَهْوِي في غَيْرِ عَقْلِ ولا رُشْدِ . وقال الجوهريُّ : الكَلِمَةُ
العُوراءُ : القَبِيحَةُ وهي السَّقَطَةُ قال حَاتِمٌ طَيِّبٌ : .
وأَغْفِرُ عُوراءَ الكَرِيمِ ادِّخارَهُ . . . وأُعرِضُ عن شَتْمِ اللِّئِيمِ

تَكَرَّرَ مَا أَيْ لَادٍ خَارِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيََ اللَّهُ عَنْهَا : يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ
مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْعَوْرَاءِ يَقُولُهَا . أَيْ الْكَلِمَةَ
الْقَبِيحَةَ الزَّائِغَةَ عَنِ الرَّشْدِ . وَعُورَانُ الْكَلَامِ : مَا تَنْدَفِيهِ الْأُذُنُ وَهُوَ مِنْهُ
الْوَاحِدَةُ عَوْرَاءُ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَأَنْشَدَ :
وَعُورَاءَ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا ... وَمَا الْكَلِمُ الْعُورَانُ لِي
بِقَتُولِ